مجلة راية السلف بالسودان

إصدارة سلفية تصدر شهريًا بنسخ: حائطية - مطوية -إلكترونية

العدد الثاني للعام ١٤٣٨ هـ - عدد شهر محرم

كلمة تذكيرية

عن أبي قتادة الأنصاري -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«صيامُ يومِ عَاشُوراء، أَحتسبُ على اللّه أن يُكفِّرَ السّنةَ التي قَبْلَه»

[رواه مسلم/١١٦٢].

قال ابن الإمام ابن القيم -رحمه الله-:

«فَمراتِبُ صَومِه ثَلَاثَةٌ؛ أَكْمَلُهَا أَنْ يُصامَ قَبْلَهُ يَوْمٌ وَبَعْدَهُ يَوْمٌ، وَيَلِي ذَلكَ أَنْ يُصامَ التّاسِعُ وَالْعَاشِرُ وَعَلَيْه أَكْثَرُ الْأَحَاديث، وَيَلِي ذَلِكَ إِفْرَادُ الْعَاشِرِ وَحْدَهُ بِالصّوْمِ»

[زاد المعاد/٢/٧٢]

محتويات المجلة:

الفتاوى:

نفيدكم علما بأن فضيلة الشيخ نزار بن هاشم العباس -حفظه الله- سيستقبل أسئلة القراء للإجابة عليها

يتم استقبال الأسئلة عبر الواتساب على الأرقام الآتية:

٠٠٩٦٦٥٣٠٨٣٣٢٤٩ ٠٠٢٤٩١١٢٨٩٧٩٢١ ٠٠٢٤٩٩٢٢٩٧٢٧٠٠ ٠٠٢٤٩١١١٩٣٣٨٩٥ ٠٠٩٦٦٥٠١٢٠١٥٩٥

أو على البريد الإلكتروني: rsalafs@gmail.com

يكون إرسال الأسئلة يوم الخميس من الساعة الخامسة إلى العاشرة مساء، والله الموفق.

حكم الاحتفال
والتهنئة بالسنة الهجرية

سُئل الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز -رحمه الله-: نحن في مطلع العام الهجري الجديد، ويتبادل بعض الناس التهنئة بالعام الهجري الجديد، قائلين: (كل عام وأنتم بخير)، فما حكم الشرع في هذه التهنئة؟

الجواب:

« أما بعد: فالتهنئة بالعام الجديد لا نعلم لها أصلاً عن السلف الصالح، ولا أعلم شيئاً من السنة أو من الكتاب العزيز يدل على شرعيتها، لكن من بدأك بذلك فلا بأس أن تقول: (وأنت كذلك)، إذا قال لك: (كل عام وأنت بخير) أو (في كل عام وأنت بخير) فلا مانع أن تقول له: وأنت كذلك نسأل الله لنا ولك كل خير أو ما أشبه ذلك، أما البداءة فلا أعلم لها أصلاً».

[فتاوى نور على الدرب].

وقال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله تعالى-:

«أيها المسلمون إننا هذه الأيام نستقبل عاماً جديداً إسلامياً هجرياً ليس من السنة أن نُحْدِثَ عيداً لدخوله أو نعتاد التهاني ببلوغه؛ فليس الغبطة بكثرة السنين وإنما الغبطة بما أمضاه العبد منها في طاعة مولاه، فكثرة السنين خيرٌ لمن أمضاها في طاعة ربه، وشرٌ لمن أمضاها في معصية الله والتمرد على طاعته، وشر الناس من طال عمره وساء عمله».

الطريقة المثلى في دراسة كتب العقيدة

سُئِلَ الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله تعالى-:
ما هي الطريقة المثلى في نظركم لدراسة كتبِ العقيدة والأخذ منها، وما هي النصائح التي توجِّهونها لطلاب العلم المبتدئين؟
فأجاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الطريقةُ المثلى لدراسة كتب العقيدة وغيرها؛ أول عمل أقوم به: حفظُ الكتاب الذي يُوَجِّهُنا إليه العَالِم الذي نُريد أن نَتَلَقّى عنه العلم، فإذا وجّهك إلى (الأصول الثلاثة) فَاحفظها، أو (كشف الشبهات)، الحفظ له قيمة ويساعدك على الفهم ويساعدك على مواجهةِ المشاكل في العقيدة، فأوّل خطوة تعملها حفظُ هذا الكتاب في توحيد العبادة إمّا (كتاب التوحيد) تبدأ به، وإما (الأصول الثلاثة) وإمّا (كشف الشبهات) على حسب ما يراه العَالِمُ الذي تريد أن تتلمذ عليه، ما تَدرُس على نفسك، وإنما تَجثُو برُكَبك متواضعًا لله تبارك وتعالى، فإنّ الملائكةَ تَضَعُ أجنحتها لطالبِ العلم رضًى بما يصنع، فكيف أنت لا تخفض جناحك أمام العَالِم وتَجثُو بين يديه تأدُّبًا لتأخذ منه، نحن ليس عندنا تقديسٌ للأشخاص والغلوّ والإطراءُ فيهم، ولكن عندنا الأدب، وعندنا الاحترام، ومعرفة قدر علماء السُّنة خاصة، فإنّ علماءَ البدع ليسُوا بعلماء، العلماءُ هم العلماء بكتاب الله وعلماء التوحيد وعلماء السُّنّة، ولو لم يكن عندهم ثرثرة وطنطنة وشنشنة، كما يفعلها غيرُهم، فتجلسُ عند هذا العَالِم وتتعلم منه.
الطريقةُ المثلى أنك تتلمذ على عالم، فإنّه يُقَرِّبُ لك البعيد، ويعطيك خلاصةَ خِبْرَاتِه الطويلة، وتحصل منه في الجلسة الواحدة على ما قد لا تحصل عليه طولَ حياتك،

أو لا تحصل عليه إلاّ بعد سنين، هذه الطريقةُ المثلى -في نظري- تقوم على اختيار كتاب ثمّ تتعلّم منه، تتعلم منه كما هو شأن السّلف الصالح؛ فإنّهم كانوا لا يَتَلَقّوْنَ العلمَ إلاّ على العلماء، فإذا لم يتلق العلمَ والقرآن على العلماء سَمّوْهُ (صُحُفِي) أو (مُصْحَفِي)؛ الذي يقرأُ القرآن على غير الشُيُوخ يُسّمَى: (مُصْحَفِي)،

والذي لا يقرأ الحديثَ والفقهَ وغيرَه على العلماء يقال له (صُحُفِي)؛ لأنّه يتعلم من الصحف، لا يتعلمُ من العلماء، فالعلماء أنت إذا جالستهم تتعلم منهم أولاً الأخلاق والأدب، وقد كان مالِكٌ يرحلُ إليه الناس من أنحاء الدنيا، وممن رَحلَ إليه يحيى بنُ يحيى النيسابوري، الإمامُ العظيم الذي قال فيه الإمامُ أحمد -رحمه الله- ما رأى مثله , هذا الإمام قرأ (الموطأ) على مالك،

ثمّ لما أنهاه جلس، لاحظَ مالك جلوسَه، لماذا هذا جالس؟! صبر صبر ثم بعد مدة سأله قال: لماذا أنت جالس؟ قال: أتعلّمُ من أخلاقك، أتعلّمُ من أخلاقك، -ومع الأسف- ترى كثيرًا من الناس يَأْنَفُ من الحضور عند أهل العلم والأخذِ عنهم، ويَأْنَفُ من الجلوس بين يدي العلماء، هذا والله أعلم سببه الغُرور ورداءة الخُلُق! لهذا تجد هؤلاء عندهم من الغُرور ومن الجهل والغطرسة والاعتزال ومن رداءة الأخلاق ما لا تجده عند غيرهم! فإذا انطوى الإنسانُ على نفسه ولا يُعَلِّمُهُ مُعلِم، يُعَلِم نفسَه، هذا دليلٌ على مرض! فالطريقةُ المثلى أن تأخذ العلمَ من أفواهِ العلماء، وهم يُوجهونك إلى الكتاب الذي يلائم ذكاءَك وما عندك من القُدُرَات، هو يَعرف لأنه جَرّب.

[المصدر موقع الشيخ ربيع المدخلي]

هذه هي الطريقة المثلى وأُحيلُكم إلى الكتب التي ذَكرتُها لكم في هذه الكلمة.

حكم الاجتماع
عند أهل الميت بعد الدفن

بسم الله الرحمن الرحيم

في ٣٠ / ٩ / ١٣٩٧ هـ

من محمد الصالح العثيمين إلى أخيه المكرم.... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد تبين لي البارحة حين اتصلت بكم هاتفيًا للتعزية بالأخ.... رحمه الله تعالى أن في نفوسكم شرهاً علي إذ لم أحضر إلى البيت، وهذا جزاكم الله خيراً يدل على أن لي منزلة في نفوسكم؛ لأنه لو لم يكن لي منزلة لم تشرهوا علي.

والله يعلم أني لم أترك الحضور إلى البيت، احتقاراً لكم، ولا استخفافاً بالمصاب، ولكني تركت ذلك؛ لأنه لم يكن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من عادة السلف الصالح اجتماع أهل الميت أو جلوسهم للتعزية، فقد مات للنبي صلى الله عليه وسلم زوجتان في حياته إحداهما فريدته وأم أكثر أولاده خديجة رضي الله عنها ومات جميع أولاده ما عدا فاطمة رضي الله عنها وقال في ابنه إبراهيم: ﴿العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون﴾.

ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم أنه جلس ليعزى بهؤلاء، وأما جلوسه صلى الله عليه وسلم في المسجد يعرف فيه الحزن حين جاء خبر قتل زيد وجعفر وعبدالله بن رواحة، فليس فيه أنه جلس لقصد التعزية.ومن أجل أن الجلوس للتعزية لم يكن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من عادة السلف الصالح كرهه الإمام أحمد رحمه الله فقال: «ما ينبغي»، وقد ذكر في (الفروع) أن الإمام أحمد إذا قال: «لا ينبغي» فهو للتحريم، ولذلك نُقل عنه المنع من الجلوس، ونُقل عنه الرخصة فيه، والذي استقر عليه مذهبه عند المتأخرين من أصحابه أن الجلوس للتعزية مكروه.

قال في (الفروع): ويكره الجلوس لها، نص عليه واختاره الأكثر وفاقاً لمالك والشافعي، وقال في (المنتهى) و(الإقناع) وهما عمدة المتأخرين في المذهب: ويكره الجلوس لها، قال في (الشرح) أي للتعزية بأن يجلس المصاب بمكانٍ ليعزى أو يجلس المعزي عند المصاب بعدها. ا.هـ.

وقال في (المهذب) وهو من أكبر كتب الشافعية قدراً: يكره الجلوس للتعزية؛ لأن ذلك مُحْدَث والمحدث بدعة، قال في (الشرح) في تفسير الجلوس لها: هو أن يجتمع أهل الميت في بيت فيقصدهم من يريد التعزية، قالوا: بل ينبغي أن ينصرفوا في حوائجهم فمن صادفهم عزاهم. ا.هـ.

وهذا الكلام الذي سقته إليكم هو الذي جعلني لم أحضر إلى البيت للتعزية، وليس الاحتقار لكم أو الاستخفاف بالمصاب، بل لكم عندي ما تستحقونه من التقدير.

ولقد تعرضت لمصادفتكم آخر الليل قبل البارحة عند انتهاء القيام بعد صلاة الفجر ولم تقدر لي مصادفتكم.

أما الميت فنسأل الله له المغفرة والرحمة.

هذا ما أردت بيانه لكم لتكونوا على بصيرة من أمرى والله الموفق.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.

[مجموع وفتاوى الشيخ العثيمين ج ١٧ ص ٤٠٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

نصائح وتنبيهات للمصابين بالوسواس

قال فضيلة الشيخ نزار بن هاشم العباس -حفظه الله تعالى-:

علاج الوسواس:

(١) دعاء الله بدَفْعِهِ ورَفْعِه.

(٢) تحصيل العلم الشرعي النافع بالتأصيل والتأنِّي والرسوخ في علم العقيدة.

(٣) تلقيُن النفس الحقّ المخالِف للوسوسة.

(٤) عدم مجاراة َالوَسَاوس.

(٥) الاستعاذة بالله منَ الشيطان.

(٦) الإكثار من قراءة المعوذتين لأنهما تعويذةٌ ورُقْيَة.

(٧) الاعتقاد الجازم بأنّ هذه الوسوسة بلاءٌ من الله لا يرفعه إلا هو سبحانه.

(٨) البُعْد عن أسباب الوسوسة وتسلُّط الشيطان من الجهل والمعاصي والبدع.

(٩) أنْ نعلم أنّنا عبيدٌ لله في ضعفٍ وافتقار لله؛ محدودون في عقولنا، ليس لنا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله؛ فلا نتعدّى حدّنا الشرعي بالتفكير والخيال الفاسد.

(١٠) ألاٍ نستسلم للوسواس بل نجاهده ونحاربه بما شُرِعَ لنا، فلا يلبث إلا بالله إلا قليلا فيخنس ويخيب فنَسْلم.

(١١) الانتفاع بالعمل بقاعدة (اليقين لا يزول بالشك) في العقائد والعبادات وسائر شؤون الحياة.

(١٢) الإيمان بالنصوص الواردة في السنّة في هذا الباب؛ كما في الصلاة -لدفع الشيطان خنزبٍ- وكما في حديث «ذلك صريح الإيمان».

(١٣) أن نعلم يقيناً ونعتقد عداوةِ الشيطان لنا وحرصه على إفسادنا وحَشْرنا في حزبه؛ قالِ تعالى: ((إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ)).

فمن أسلحته هذه الوسوسة ليصرفنا عن كل حقّ وخيرٍ في الدارين؛ فالاستجابة له هلاكٌ وخسرانٌ، فالحذر الحذر!!

(١٤) الاتعاظ والاعتبار بحالِ وسوءِ مآلِ الموسوسين.

(١٥) الدوام على سؤال الله العافية وحمده على نِعَمِه وعافيته في كل حالٍ وعند رؤية أهل البلاء كما في السنّة..

والله الموفق الحافظ الحفيظ».

حول قراءة سورة البقرة والمداومة عليها

قال فضيلة الشيخ نزار بن هاشم العباس -حفظه الله تعالى-:

«صحّت السنّةُ بتعهُّد سورة البقرة ورعايتها وأنّ الشيطان يفرُّ من البيت الذي تُقْرَأ فيه، بل يفرُّ ثلاثة أيام بقراءة الآيتين الأخيرتين منها؛ فهي بركةٌ مباركة وحافظةٌ من شرِّ السّحَرَة بإذن الله.

• وعليــه:

(١) فمن قرأها وداوَمَ عليها في دارِهِ وتعاهَدَها وتدبّرَ معانيها وتعلّمَها لأجل النصوص فلا حرج، وهو بهذا:

(٢) داخلٌ في الفضل والحفظ من شرِّ السّحَرَة الذي وقع -بدليلٍ قاطعٍ لا بِظَنٍّ-، ووسوسةٍ، ودَجلِ دجّالٍ، أو رَاقٍ من الرُّقاة، أو ما لم يقع بعمومٍ، وشرِّ الشياطين في نفسه وداره إلا ما شاء الله.

(٣) وإنّ من قرأها علاجاً وتشافياً -بعد الله- بها من كل مرضٍ فالله قال: ((وَنُنَزِّل مِنْ الْقُرْآن مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)) فلا حرج إن شاء الله.

• وعلى المتداوي بها والـمُبْتَلى أن يعلم أنّ الله يبتلي بما شاء ويرفع عمّن شاء، فيصبر ويدعو ولا يعتقد أنّ كلّ بلاءٍ سحرٌ أو عينٌ أو مسٌّ بل يفوِّض الأمر إلى ربه ولا ينقِّب ويتكلّف ويتوسوس بل يقرأ ويدعو ويتيّقن من قدرة ربّه على شفائه من كلِّ بلاءٍ وإنْ لم يعرف العبدُ نوعَ بلائِهِ وماهيّتِه فليس من شرط رَفْعِ البلاء ومداواته أن نعرفه؛ فإنّ الله تعالى يعرفه وهو ربُّه؛ وهذا لمن آمَنَ كافيه.

وهذا لا يعني عدم السعي في شأن الأمراض وفحصها ومعرفتها بالطب المباح؛ فهذا تداوٍ مشروع، لكن أعني فيما لم يُعْرَف سببُه من تَغيُّر الطبيعة والحال فإنّ الناس اليوم صاروا في بحارٍ من الوهم والخرص بالغيب بسبب الدّجَل وبدع الرقاة، فيُتَنَبّه لذلك. وفقك الله».

نصيحةٌ لامرأةٍ مصابةٍ بالوسواس

قال فضيلة الشيخ نزار بن هاشم العباس -حفظه الله تعالى-:

«(١) لتهتم بعلم الاعتقاد والتوحيد السّلفي بالتدرج.

(٢) عليها أن تنتهي عن مجاراة هذا الوسواس؛ لأنه قد يخرجها من الإسلام إلى الكفر أو إلى الجنون.

(٣) أن تحافظ على الأذكار صباحاً ومساءً وخاصّةً ما يعصم بإذن الله من الشيطان كـ(لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير) مئة مرّة.. وغير ذلك من الصحيح الطيب مع تلاوة القرآن.

(٤) أن تدعو الله بصدقٍ أن يخلِّصها من هذا المرض ويرفع عنها.

(٥) تبتعد عن كلِّ ما يرمي بها في محيط الغفلة في بيئتها من تلفازٍ ومجالس العوام وما فيها».

أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فإنّ من أشد المحرمات والمنكرات إغراق الصحف والمجلات والتلفزيونات في تصوير الصور، ولا سيما تصوير النساء المتهتكات الخليعات.

وقد صحّ عن رسول الله ﷺ عدداً من الأحاديث الصحيحة التي تضمّنت الوعيد الشديد لمرتكبي هذا التصوير، الذي يعتبر أصحابه مضاهين لخلق الله، ويقال لهم يوم القيامة: «أحيوا ما خلقتم»، فلعل هؤلاء المصورين سيُطالَبون بإحياء الألوف المؤلفة من البشر، وهم في الدنيا والآخرة أعجز من أن يخلقوا ذرة أو شعيرة.

هذا وقد وردت عدة أحاديث عن رسول الله ﷺ فيها الوعيد الشديد للمصورين للناس ولذوات الأرواح منها:

(١) أحاديث عن عائشة رضي الله عنها:

قال البخاري في صحيحه في باب ما وطئ من التصاوير رقم (٥٩٥٤): حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم، وما بالمدينة يومئذ أفضل منه، قال: سمعت أبي، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها: قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترتُ بِقِرام[١] لي على سهوة لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه وقال: «أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله» قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين[٢].

وأخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير الحيوان وأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة رقم (٢١٠٧).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم (٢٤٠٨١)، والحميدي في مسنده برقم (٢٥١) والنسائي في ﴿المجتبى﴾ رقم (٥٣٥٦).

وأيضا حديث رقم (٥٩٥٥) حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «قدم النبي ﷺ من سفر، وعلقت درنوكاً فيه تماثيل، فأمرني أن أنزعه فنزعته».

وقال البخاري في باب نقض الصور رقم (٥٩٥٢):

حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن عمران بن حطان، أن عائشة، رضي الله عنها حدثته: أن النبي ﷺ: «لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه».

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٥٦) رقم (٢٤٥٧) وقال أيضاً عند رقم (٢١٠٥): حدثنا عبد اللّه بن يوسف، أخبرنا مالك، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عَنهَا: أَنّهَا أَخبَرَتْهُ أنها اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصاوِيرُ، فَلَمّا رَآهَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ قام على الباب، فلم يدخله، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الكَرَاهِيَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَتُوبُ إِلَى اللّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَاذَا أَذْنَبْتُ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هذه النمرقة[٣]؟» قلت: اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ القِيَامَةِ يعذبون، فيقال لهم أحيوا مَا خلقتم» وَقَالَ: «إن البيتَ الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

وأخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان، رقم (٢١٠٧) ورقم (٢١٠٦).

(٢) حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

قال البخاري رحمه الله في صحيحه في باب عذاب المصورين يوم القيامة (٧/ ١٦٧) رقم (٥٩٥٠):

حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن مسلم، قال: كنا مع مسروق، في دار يسار بن نمير، فرأى في صفته تماثيل، فقال: سمعت عبد الله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون».

وأخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان رقم (٢١٠٩)، وأخرجه الإمام أحمد رقم (٣٥٥٨)، وأخرجه الحميدي برقم (١١٧).

(٣) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

وقال أيضاً في حديث رقم (٥٩٥١) قال البخاري:

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الذين يصنعون هذه الصور يُعذّبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم».

وأخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان رقم (٢١٠٨)، وأخرجه النسائي في ﴿الكبرى﴾ (٩٧٨٦) وابن أبي شيبة (٨/ ٤٨٣) والبزار في مسنده (١٢/ ٤٣).

(٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قال البخاري أيضاً رقم (٥٩٥٣): حدثنا موسى، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عمارة، حدثنا أبو زرعة، قال: دخلت مع أبي هريرة، دارًا بالمدينة، فرأى أعلاها مصوراً يصور، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذرة» ثم دعا بتور من ماء، فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة، أشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: منتهى الحلية.

أخرجه أحمد رقم (٧١٦٦) أبو يعلى (١٠ / ٤٧٣).

وأخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان رقم (٢١١١) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو كريب وألفاظهم متقاربة، قالوا: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال: دخلت مع أبي هريرة في دار مروان فرأى فيها تصاوير، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عز وجل: «ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي؟ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٠٠).

(٥) حديث ابن عباس رضي الله عنه:
قال البخاري في باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ رقم (٥٩٦٣): حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، قال: سمعت النضر بن أنس بن مالك، يحدث قتادة قال: كنت عند ابن عباس، وهم يسألونه، ولا يذكر النبي ﷺ حتى سئل، فقال: سمعت محمداً ﷺ يقول: «من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ».
أخرجه أحمد برقم (٢١٦٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٠٠)، والنسائي (٥٣٦٠)، والطبراني (١٢/ ٢٠٤).
فما بالك بمن يصور ألوف الصور.
وهذه بعض فتاوى العلماء عن حكم التصوير:
١- فتوى الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز:
نص السؤال:
هل يجوز لإنسان تصوير نفسه وإرسال الصورة إلى أهله في أوقات عيد ونحوها؟
جواب الشيخ رحمه الله:
قد تكاثرت الأحاديث عن رسول الله ﷺ في النهي عن التصوير ولعن المصورين ووعيدهم بأنواع الوعيد، فلا يجوز للمسلم أن يصور نفسه ولا أن يصور غيره من ذوات الأرواح إلا عند الضرورة كالجواز والتابعية ونحو ذلك. نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين، وأن يوفق ولاة الأمر للتمسك بشريعته والحذر مما خالفها إنه خير مسئول. والله الموفق. مجموع فتاوى ابن باز (١/ ٤٣٧).
٢- فتوى اللجنة الدائمة:
أ- فتوى اللجنة الدائمة - م١: السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٧٨):
س٣: مضمونه أنه حصل نقاش بين الإخوان في حكم التصوير الشمسي والاحتفاظ بالصور الشمسية ولم ينته النقاش إلى نتيجة، فما حكم التصوير الشمسي والاحتفاظ بهذه الصور؟
ج٣: التصوير الشمسي للأحياء من إنسان أو حيوان والاحتفاظ بهذه الصور حرام، بل هو من الكبائر؛ لما ورد في ذلك من الأحاديث الصحيحة المتضمنة للوعيد الشديد والمنذرة بالعذاب الأليم للمصورين ومن اقتنى هذه الصور، ولما في ذلك من التشبه بالله في خلقه للأحياء، ولأنه قد يكون ذريعة إلى الشرك كصور العظماء والصالحين أو باباً من أبواب الفتنة كصور الجميلات والممثلين والممثلات والكاسيات العاريات.
وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
عبد الله بن قعود، عبد الله بن غديان، عبد الرزاق عفيفي، عبد العزيز بن باز.
ب- فتاوى اللجنة الدائمة - م٢ (١/ ٢٨٨):
س٢: هل التصوير الذي تستخدم فيه كاميرا الفيديو يقع حكمه تحت التصوير الفوتوغرافي؟
ج٢: نعم، حكم التصوير بالفيديو حكم التصوير الفوتوغرافي بالمنع والتحريم؛ لعموم الأدلة.
وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
بكر أبو زي، عبد العزيز آل الشيخ، صالح الفوزان، عبد الله بن غديان، عبد الرزاق عفيفي، عبد العزيز بن باز.
٣- تعليق الشيخ الألباني وحكم التصوير:
وقد تكلم الشيخ الألباني في مواضع عديدة منها في آداب الزفاف (ص ١٨٥) فقال:
تعليق الصور:
«الأول: تعليق الصور على الجدران سواء كانت مجسمة أو غير مجسمة لها ظل أو لا ظل لها يدوية أو فوتوغرافية فإن ذلك كله لا يجوز ويجب على المستطيع نزعها إن لم يستطع تمزيقها».
وساق بعدها أحاديث عديدة في بيان خطورة التصوير.
ألا فليتق الله المصورون من أصحاب الصحف والمجلات وغيرها وليجعلوا هذه الأحاديث الصحيحة الصادرة عن رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى نصب أعينهم وليتوبوا إلى الله توبة نصوحاً من هذا التصوير الشديد الحرمة وليضعوا نصب أعينهم ما سيلاقيه المصورون بين يدي الله يوم القيامة.
كتبه
ربيع بن هادي عمير المدخلي
٩/ شعبان/ ١٤٣٧ هـ

---

[١] وإذا كانت الصور في القرام يستحق صاحبها أن يكون أشد الناس عذاباً فكيف بالصحف والمجلات، وكيف بالتلفزيونات التي تنطوي على الصور المتحركات.
[٢] ثم حرم الصور التي في الوسائد كما في الحديث الآتي.
[٣] النمرقة: الوسادة.